

ومذاته ليرفروا ابتذارهم الى دار ابقا . حيث ينتظرون الجسد الابدي . ومن ثم لا
يكثرثون لاجراع هذه الثانية ونكباتها ويفضلون على مثال المسيح ضحك العيش وحل
الدليب ليحيوا نعمة الى الابد . وترى اصحاب تلك الكتابات يؤدرون بالموت
ويعدونه كباب الخلود ويعتبرون القابر كمنامات يوقدون فيها لزمان قصير
وكان بودنا أن نزيد كل ذلك بالشواهد المتقولة عن الكتابات الاثرية لولا
خوفنا من الاسهاب ومن اراد الزيادة أخلصه الى كتب عديدة ووضعت في تعريف
الماديات النصرانية في كل اللغات الاوربية والى مجالات خاصة تظهر في اوقات
معلومة تفيد من كل اكتشاف جديد حتى اصبح علم الماديات النصرانية فنا قائما
بذاته أقاموا له في بعض الكليات اساتذة من الاثريين ليدرسوا اصوله وميزاته
وقوانينه ومحتوياته الرجبة الافناء . ارشد الله اهل هذه البلاد الى تتبع اذهانهم
بدرسها لا سيما الماديات المكتشفة في بلادنا . فن المستغرب ان يسبقنا الغرباء الى
معرفة تاريخ بلادنا ومفاخرها ونحن نكاد نجعلها قماما



صندوق اسرار مصر اعمال الأحرار

بقلم قوال لبناني

كثنا اتينا في كرارينا عن الماسونية الى الجراب الماسوني ونفضنا قدره على اتنا عدنا
عن كوارع مؤجابين النظر فيها لفرصة أخرى فنبينا احد الميبرين باحوال الشيمة ونقتد
مكونات تلك الكوارع فوجد في الروايات خبايا فأفاد مواطنين عن مكتشفاته ونظما شعرا من
الشعر اللامي اللطيف فاعطنا بنسخة منه . وما نحن نقتل عنه قطعة تنويجا بفنخل صاحب المجلول .
وهي تتوي خبر صندوقه رجدها المذنب في ماحقبات الكوارع تخشع كثيرا من اعمال
الماسون فانشد لا فض فوه :

ل . ش

فتحت الصندوق باستعجال
فيها يسجل الاعمال مزركش بزرد ثمين
فوحث وتزلوا دموع عيني وقلت تم المقدر
بيظهر ربي داعيني من قبل ما اتصور

تاعن ايدي السكيني مشاريع الماسون تظهر
وتنتشر في كل مديني ويعرف فضل المفضلين

للحال مكنت دتي وفي كفي نقرته تا دن
نقرته تا دن بكفي وقت له بلش بالن
بلحن القراي كفي من حيث حروفه احن
وحن براهينك وتي دخلي الجيع مقتعين

جاويني بلان الحال يا قوال تحت امرك
تحت امرك يا قوال ما يخالف راحة عمرك
افتح سجل الاعمال وقول ايش ما عن بفكرك
عنه بيرتد الجهال ويبقيوا حاج سكرانين

فتحت سجلي ونويت طالع اعمال الاحرار
ببلاد الغرب ابتديت تا اعرف فيها شو صار
اول مشروع خير لقيت طرد الرهبان الكبار
ومنن من ان يقتوا بيت او يتسوا ملاكين

سمت الشيخ كرمب بصياح بيشرقط مثل البارود
وبيقول خالف ما يرتاح حتى لاشي تياب السود
شو من وراهم ارباح الا صلاه مع سجود
وان صاروا مساو صباح من ذلك ايش منتعين

يا مسون ان كنتوا رجال ما عاد بدها براديه
رزق الرهبان كانه جلال للشيمه الماسونيه
عندهم رزق واموال مليار ليره تقدييه
منتقامها بالبدال يطلم للفرد ملايين

عالميل منتخاس من الوعظ والرياضات

ساجي يوميه الاجراس	تقرع	سبع تان	مرات
طحاونا بكلمة خلاص	وجهم	وسوات	
واعتراف وقانون وقصاص	رفصحه	وصيام	خمين
في انجيل وفي نبرات	تلملي	بيكرونا	
ملا انجيل خرافات	بيدينه	بيلقوتنا	
حلو يعقن يا سادات	خليهم	يستقونا	
ما بة سا بدنا قارسات	صرنا	منهم	طفرانين
ومن بعد كوب اللفان	نهض	واحد	عا زيرو
وبافصح لهجه ولسان	ثبت	كل كلام	خبر
ثم هتف يا اخوان	تهبوا	لخطايي	تهبوا
عندي راي كبير الشأن	ديروا	ذينة	اليقين
نحنا من قبل النجوم	خلقنا	واحرار	ربنا
ومن عهد آدم لليوم	ما احد	تحكم	فينا
بابا رومي ايش فيه لزوم	يتحكم	برقابينا	
واجب سوى عليه تقوم	وعنه	نكون	مستقلين
يا للخطبه النفيه	ويا	للخطيب	البيار
بجركة يد وتغيبه	حس	جميع	الخطار
صاحوا كلاب عا وقينه	صيحة	رجف	منها الدار
وقالوا حكومه وكنيته	ضروري	يكونوا	منفصلين
وبعد .شهد هيك مهول	يقول	سجل	الاعمال
سجل الاعمال يقول	خطيب	تالت	نتر وقال
بمد في مشروع جهول	كان	واجب	يغالو بال
هو جعل الزواج محارل	من	ساطة	الطارين

ايش في داعي يا اخوان ستي الحوري يماننا
 وربطنا طول الزمان بما تمدد قمتنا
 خبي القاضي بالديوان يجوزنا ويطلقنا
 ومن ضم نبدل نسوان تايصروا فوق التمين

هيدي ثلاث مشاريع مذكوره براس الكتاب
 نفعا عم الجميع ايش في لشيخو عليها جواب (١)
 وقد تموت تمر بديع عافرنا بدون ارتياب
 وانجحتها نجاح سريع لحق صيته بلاد الصين

بالاول كتوا الرهبان يزوروا اولاد المدارس
 عاروح طاعة الرحمان وتكرمه بالكناش
 اليرم البنات والصبان هجروا الله بالخاص
 وعبدوا عرض الصلبان الطرقه ونقير الطين

تركوا الصليب بالمره وبدلوا تعليم المسيح
 في تعليم حقل الفره واتقان الشير مليح
 صارت الافكار حره وفتوا فلكه من صحيح
 والحيا شلحوه بره وما عادوا مستحين

كلمة عيب واسم حرام شالوها من القراميس
 وكلمة هوا واسم غرام صارت موضوع التدريس
 لفظه يسرع ومريم قلبت عروس وعريس
 برايو برايو ملا نظام علمته يا ماسونيين

حكما في النا تنسيق ونظام الرهبانيات

(١) حقا قد افحصنا الماسون فلا نغير جوابا وتذني بان لم اليد الطولى في المشاريع
 المبرية والماسي الشريفة

حيث كان يقضي بتفريق دروس الصبيان عن البنات
وحطوا الكل رفيقه رفيق يلبها بعض الرأت
حتى في اكثر تدقيق يكونوا الارلاد مضبوطين

عنا يا ماسون هيدي مشاريع خيرية
هيك الاصلاح هيك يكون يا ما بلاء بالكليه
خلقتوا الحيا من الصون وسرتوا يمدا الحرية
حتى يتصلح الكون ويخف الشر الممين

لكني انا محير كيف ما حلوا لحد الان
مفعول الاصلاح يظهر ويتصاح طبع الانسان
الغظايغ ليش عام تكثر وعازيادي لا عانقحان
وفرنسا عام تتهتر بعكس ما متراجين ?

ايش السبب تا الجوس قد خاقت عالمجاييس
وكتروا سراق الفلوس والسكرية والمناجيس
كيفتا ريس الدروس عامل للزعمران رئيس
ومهدب ميل الانفوس صاير اول الزلزين ?

طردتوا الرهبان من الدور ومن كل المستشفيات
حيث كان ظهر منهم قيصرد بجمدة اصحاب الماهات
كيف تا بعد ثلاث شهور صاحوا المرضي بالطرقات
ودوا لنا بنات منصرف سواهم ما لنا معين

طردتوا الرهبان والكل من فرنسا بوجه العموم
حتى الدين معهم يفل والحريه بداله تقوم
كيف تلبقي الشعب يذل وحق الغير بقي مهضوم
وضاق بالمقابر الجمل عالتلي والمتحزين

درجتوا كتاب الطلاق وعلمتوا الحرام حلال
 تا تزيلوا سبب الشقاق بين الرا والرجال
 كيفتا بدل الرواق كلالو ازداد التصال
 ومتى الصبي حاله فاق ما يعرف امه مع مين؟

ليس هالتشروش الخضر سايد يا ماسون فيكم
 وليس شرايع كومب الحر عن الدين ما بتغنيكم
 حدا في هالسر يتر او بكفر بياديكم
 وان قرئتوا معي بجز شيخو وناس غيره كتيرين

ثم اتبع الشاعر نظمه البديع واخرج من صندوقته طرقاتاً غيرها عن الماسونية في
 البرتغال وسواها وختم بقوله :

الخلاصه يا كاتريك بنهكم وبوصيكم
 اتركوا مذهب التملك واثبتوا في مباديكم
 من الشوك ما بيطلع فريك الشوكه شوكة بتعطيكم
 التمرة عالشجره بتنيك ان كانت غيب او تين

لا تخدعكم الراعيذ بطلها حابر مفهوم
 قشر ذهب جوف رقيذ اشبه برمان صادوم
 من صدقها وحارسيد وما تاكد انه موهوم؟
 والبيريد يزداد تاكيد يال بعض اللادوعين

تلك نبذة من هذه النظومات المستطرفة التي سينتفك بها كل اهل لبنان صغاراً
 وكباراً فتعيب قلب الماسونية بسهم صائب